



## القمر:

عرف الإنسان القمر الذي ينير  
لنا في الليالي المظلمة، وطلعة  
من أسرارهِ، واختلاف أطواره،  
في منازلهِ وأقداره، ظلماتهِ  
وأنواره

وقد قال القرآن الكريم عن  
القمر:

قال تعالى: ١- ﴿الَّذِينَ رَوَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا \* وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ

نوح: ١٥-١٦

نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴿

٢- ﴿نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿

الفرقان: ٦١

٣- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا

فصلت: ٣٧

لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴿

إبراهيم: ٣٧

٤- ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ﴿

٥- ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا \* وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا \* وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا \* وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿

سورة الشمس: ١-٤

٦- ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَلِكَ تَقْدِيرُ

الأنعام: ٩٦

الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿

الرحمن: ٥

٧- ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿

٨- ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ يس: ٣٩

٩- ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾

يونس: ٥

وهذا بعض ما يقوله القرآن الكريم عن القمر، وقد جاء أولئك الذين يعلمون وكشفوا ما وراء هذه الإشارات من أسرار، فعرفوا أن هذا القمر جرم غير منير من ذاته بحسب ما يأتي:

١. القمر غير منير من ذاته، لكن يستمد نوره بانعكاس من الشمس المضيئة؛ ليعكسه بدوره إلى الأرض كما صرح القرآن الكريم.

٢. عرفوا أنه تابع للأرض بمسارها، ويدور بمثلها من الغرب إلى الشرق.

٣. إن له دورتين، الأولى دورة حول نفسه والأخرى دورة حول الأرض

٤. عرف أن القمر أقرب أجرام السماء إلى الأرض، فلا يبعد عنها سوى ٢٤٠ ألف ميل تقريباً؛ ولأن كتلته ٨٠ جزءاً من كتلة الأرض، فهذا النظام والإحكام الذي خص الله به القمر في حركاته المحسوبة، ودورانه المكتوبة، ومنازله المقدرة وأقدار المجرة، وأنواره المكتسبة، وأطواره المرتقبة، سبحانه الخالق العظيم ...

إن إرسال صاروخ إلى القمر ضرب من مشاركة الله (ﷻ) في كبريائه وجبروته، والتصرف في ملكوته... وهم لو عقلوا لأدركوا

أن الكبرياء للذي خلق الإنسان فسوّاه، وبنور العقل هداه، ومتى ما شاء سبحانه شفه ونشره، ومع النجوم بعثه وطمس أثره.

قال تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾

سورة يس الآية ٣٩

بذلت وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" كثيراً من الجهد، وأنفقت كثيراً من المال، لمعرفة إن كان هناك أي نوع من الحياة على سطح القمر، لتقرر بعد سنوات من البحث العلمي والرحلات الفضائية أنه لا يوجد أي نوع من الحياة على سطح القمر، ولا ماء ولو درس هؤلاء العلماء الأميركان كتاب الله، قبل ذلك لكان قد وفر عليهم ما يتلوه والعرجون القديم، هو جذع الشجرة اليابس، الخالي من الماء والحياة .

